وعن هذا احترز بقوله محمولا على الاول السببين مبتدأ او العاملان
قبله خبر ان عندا او غيرها له بما يمكن جعلنا في السببين المنصوب كما
ولم يذكر هذا الشرط اكثر النحويين واجاز بعضهم التنازع والثاني
من المتنازعين اولى بالعمل من الاول عند اهل البصرة لقربه واختار
عكسا من هذا وهو اعمال الاول لسبقه غيرهم ذا الشهرة اي غير
البصريين وهم الكوفيون مع اتفاق الفريقين على جواز اعمال كل
منهما تنبيه سكتوا عن كان وسط عند تنازع
الثلاثة وحكى بعضهم الاجماع على جواز اعمال كل منها ومن اعمال
الاول قوله. كساك ولم تستكسه فاشكر له. اخ لك يعطيك الجزيل
وناصر. ومن اعمال الثالث قوله. جئ ثم حالف وثق بالقوم انهم. لمن
اجاروا اخوة وعز بلا هون. واعمل المهمل منهما وهو الذي لم تسلطه
على الاسم الظاهر مع توجهه اليه في المعنى في ضمير ما تنازعاه
والتزم في ذلك له ما التزما من مطابقة الضمير للظاهر ومن امتناع
حذفه فهذا الضمير حيث كان عمدة وسواء في ذلك كان الاول والعامل
المهمل كيحسنان ويسيء ابناكما ام الثاني وذلك نحو قد بغى واعتديا
عبداكما وهذا المثال الثاني متفق على جوازه والاول منعه الكوفيون
لانهم يمنعون الاضمار قبل الذكر في هذا الباب فمذهب الكسائي
ومن وافقه الى وجوب حذف الضمير من الاول والحالة هذه للدلالة
عليه تمسكا بظاهر قوله. تعفق بالارطى لها واراد لها. رجال
فبزت نبلهم وكليب. وقال الفراء ان اتفق العاملان في طلب المرفوع
فالعمل لهما ولا اضمار نحو يحسن ويسيء ابناك وان اختلفا اضمر
مؤخرا نحو ضربني وضربت زيدا هو والمختار ما عليه البصريون
وهو ما سبق لان العمدة يمتنع حذفها وان الاضمار قبل الذكر

فرجا

فرجاء في غير هذا الباب نحو ربه رجلا ونعم رجلا وقد سمع
ايضا في هذا الباب من ذلك ما حكاه سيبويه من قول بعضهم ضربوني
وضربت قومك ومنه قوله. جفوني ولم اجف الاخلاء انني. لغير
جميل من خليلي مهمل. وقوله. هوينني وهويت الغانيات الى ان شبت
فانصرفت عنهن آمالي. وقوله. وكمتا مدماة كان متونها. جرى
فوقها واستشعرت لون مذهب. والحجة فيما تمسك به المانع
لاحتمال ارادة ضمير الجمع وقد اجاز ذلك البصريون في الاحوال كلها
تقول ضربني وضربت الزيدين كانك قلت ضربني من ثم على ما يبغي
ولا تجيء مع اول قد اهملا بمضمر لغير رفع وهو النصب لفظا او محلا
اهملا اي جعل اهملا بل حذفه الزم ان يكن غير خبر في الاصل نحو
حبيبين وظنني وللحاجة الى اضماره قبل الذكر في الذكر فتقول
ضربت وضربني زيد ومررت ومر بي عمرو ولا يجوز ضربته وضربني
زيد ولا مررت به ومر بي عمرو واما قوله. اذا كنت ترضيه ويرضيك
صاحب. جهارا فكن في الغيب احفظ للود. فضرورة واخرنه
ان يكن هو الخبر لانه منصوب فلا يضمر قبل الذكر وعمدة في الاصل
فلا يحذف فتقول كنت وكان زيد قائما اياه وظنني وظننت
زيدا عالما اياه اما امتناع الاضمار فمقدما فادعى الشارح انه يتعلق
عليه وفي دعواه نظر وقد حكى ابن عصفور ثلاثة مذاهب
احدها جوازه كالمرفوع وفي كلام الرضي في الكافية وشرحها
ميل الى جواز اضمار المنصوب مطلقا مقدما واختير له وهو ايضا
ظاهر كلام التسهيل واما الحذف فمنعه البصريون واجازه
الكوفيون لانه مدلول عليه بالمفسر وهو اقرب المذاهب لسلامته
من الاضمار قبل الذكر ومن الفصل تنبيه كان في الاول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)